

## تحليل كلام الإنشاء الطلبي ومعانيه في أشعار لبيد بن ربيعة العامري

Dhaif Akbar

جامعة التهذيب الإسلامية , جمانج  
akbarkeanu@gmail.com

### Abstract

#### *A Study of Balaghah Analysis*

*An arabic poetry is arabian pride a time of ignorancce. They complete to make poetry as their pride. Labid bin Rabi'ah is a poet who lived in two periods, Jahil and Islamic period. He has many works including diwan Labid bin Rabi'ah, it was the most collection work at the time. The aim of this study is to analyze the form and meaning of kalam insya' thalabi in Labid bin Rabi'ah's poetry. This study is used qualitative descriptive method (to describe and explain about this study) and also analytical method (as a tool to examine it more deeply). The result of the study stated that kalam insya' thalabi in Labid bin Rabi'ah's poetry is amar (command word) 12 stanzas, nahi (prohibition) 6 stanzas, istifham (question) 24 stanzas, tamanni (hope) 7 stanzas, nida' (citation) 4 stanzas. As seen of the form side, there are several form of kalam insya' thalabi which includes amar (command), nahi (prohibition), istifham (question), tamanni (hope), nida' (citation). As seen of meaning side, it has true meaning original and idhafi. they are ta'jiz (weaken), iltimas (the utterance to people who has the same age), tahdid (threat), irsyad (intruction) and taqrir (affirmation).*

**Keyword:** kalam insya' thalabi, diwan al-syi'ri

### المقدمة

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة الصحيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فتاً من فنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطر وإدراك الجمال وتبين الفروق الخفية بين الصنوف الأساليب ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة الطرائف الأدبي وتملؤ من نيره الفياض ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها أن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى حكم بحسن ما يراه حسانا وبقبح ما يعده قبيحا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: نوكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م / ١٣٨٢ هـ)، ص ٨

البلاغة الظهور والبيان والانتباه على المعنى والبلوغ المراد باللفظ الجيد والقول البليغ المؤثر والتعبير الحسن الفصيح. وليست البلاغة قبل كل شيء إلا فثًا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة الإدراك الجمال وتبين الفروق الحفية بين صنوف الأساليب.<sup>٢</sup>

من المباحث في علم المعاني الكلام نوعان: الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الإنشائي ينقسم إلى نوعين وهما الكلام الإنشائي الطلبي والإنشائي غير الطلبي. والكلام الإنشائي الطلبي خمسة: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.<sup>٣</sup> ولكل نوع منه المعاني المختلفة فيحتاج إلى دراسته حتى يصل إلى المعاني المقصود.

اعتماد على ذلك كله يبدو الكلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة من أهم المباحث، فأراد الباحث أن يبحث في هذا البحث الكلام الإنشائي الطلبي ودراستها في شعر لبيد بن ربيعة، فلأن هذا الكلام الإنشائي لها مكنتها في الكشف عن خبايا النفسي وخفايا الأسرار، فأراد الباحث أن يكشف عن أسرارها ويبين معناها ولا سيما في شعر من الفخول ولأن تلك الأشعار لتدرس في شعر لبيد بن ربيعة.

أما الشعر الذي اختاره الباحث في هذا البحث في شعر لبيد بن ربيعة العامري. هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن ملك العامري وينتهي نسبه إلى هوازن من بني قيس وهو أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلي.<sup>٤</sup> وأما أسباب الاختيار هذا الموضوع فهي لإسهام الأفكار والجماعة مراجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيارة الكتب للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الذين سيبحثون في عن البلاغة وخاصة الكلام الإنشائي الطلبي لمساعدة الطلاب في فهم علم الكلام الإنشائي الطلبي.

وهذه المشكلات تحتاج إلى البحث والتحليل العميق. وأما طريقة تحليل البيانات يبين الباحث عن الكلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة بدراسة تحليلية بلاغية في علم المعاني يعرض الباحث البيانات حسب النقاط في أسئلة البحث. وهذا حال الذي يدفع الباحث إلى دراستها وبحثها. وأما الأسئلة التي يريد الباحث أن يبحث في بحثه هي :

١. ما أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في أشعار لبيد بن ربيعة؟
٢. ما هي معاني الكلام الإنشائي الطلبي في أشعار لبيد بن ربيعة بالنظري البلاغي؟

<sup>٢</sup> علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة في علم البيان (معهد دار كوتور، ٢٠٠٦ م)، ص ٥

<sup>٣</sup> علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبدع، (بيروت، لبنان : دار الكتب العلمية)، ص ٣٢

<sup>٤</sup> حسن جعفر نور الدين، لبيد بن ربيعة العامري حياته وشعره، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م)، ص ٢٧

## تعريف الكلام الإنشائي الطلبي

إن الكلام الإنشائي هو مال يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب.<sup>٥</sup> فالطلبي ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب أو بعبارة أخرى أن الكلام الإنشائي هو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبة خارج تطابقه أو لا تطابقه.

لقد ظهر أمامنا أن الكلام الإنشائي الطلبي جزء من مباحث الإنشائي في علم المعاني تحت ضمن علم البلاغة، ومن المعروف أن الإنشاء لغة الإيجاد.<sup>٦</sup> وقال الدكتور نايف معروف أن الإنشاء لغة الإيجاد والإختراع.<sup>٧</sup> وأما اصطلاحاً فهو كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته. وقال الدكتور التونجي أنه لا يحتمل معناها الصدق أو الكذب.<sup>٨</sup> وقال أحمد مصطفى المرعي أن الإنشاء في اللغة الإيجاد والإختراع وفي الإصطلاح يطلق بأحد إطلاقين، أوله المعنى المصدرى: وهو إلقاء الكلام الذي ليس للنسبة خارج تطابقه أو لا تطابقه. وثانيه المعنى الإسمي: وهو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة.<sup>٩</sup> فقال أحمد الهاشمي في كتابه المسمى جواهر البلاغة " أن الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب " وقال الخطيب القزويني في كتابه المسمى الإيضاح في علوم البلاغة " أنه يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لإمتناع تحصيل الحاصل "<sup>١٠</sup>

أولاً: الكلام الإنشائي الطلبي هو الكلام الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.<sup>١١</sup> ويكون الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وهذه هي الكلام الإنشائي الطلبي التي سيبحث عنها الباحث في هذه الرسالة الجامعة زسياًتي البيان لكل منها تفصيلاً.

ثانياً: الكلام الإنشائي غير الطلبي هو الكلام الذي لا يستدعي أمراً (مطلوباً). مثلاً: ما أحسن العدل! فهذا التعجب لا يستدعي مطلوباً حاصل عنه النطق به.<sup>١٢</sup>

الإنشاء غير طلبي بصيغة كثيرة منها: التعجب والمدح والقسم وأفعال الرجاء وصيغة العقود.<sup>١٣</sup> والذي يهتم البليغ بالبحث عنه هو القسم الأول لأن كثيراً من الإنشاءات غير الطلبة أخبار في الأصل نقلت إلى الإنشاء وفيه أيضاً توجد من المزايا واللطائف ما ليس في القسم الثاني.<sup>١٤</sup>

<sup>٥</sup> حفني بك وآخرون، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة)، ص ١٠٤

<sup>٦</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (الهداية، سورابايا)، ص ٧٥

<sup>٧</sup> الدكتور نايف معروف، الموجز الكافي، ص ٣٤

<sup>٨</sup> الدكتور محمد التونجي، علوم اللغة، ص ٤٧

<sup>٩</sup> أحمد مصطفى المرعي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٦١

<sup>١٠</sup> خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص ١٣٥

<sup>١١</sup> أحمد مصطفى المرعي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص ٦١

<sup>١٢</sup> نايف معروف، المحرر الكافي في علوم البلاغة والعروض، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٣ م)، ص ٣٤

<sup>١٣</sup> نفس المراجع

<sup>١٤</sup> أحمد مصطفى المرعي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٦١

وخلاصة القول أن الكلام الإنشائي ينقسم إلى قسمين هما الطلبي وغير الطلبي. الكلام الإنشائي هو الكلام الذي يستدعى مطلوباً وغير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب. الكلام الإنشائي غير الطلبي هو الكلام الذي لا يستدعى أمراً (مطلوباً).

### أنواع الكلام الإنشائي الطلبي

- كما عرفنا من قبل أن الكلام الإنشائي الطلبي هو ما يستدعى مطلوباً غير وقت الطلب. أنواعه خمسة:
1. الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. وأما شرحها فما يلي:
  1. الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفيد من سياق الكلام وقراءن الأحوال فيما يلي: الدعاء والالتماس والتهديد والتعجيز والتسوية والتمني الارشاد الإكرام والدوام.
  2. النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع والازلام. تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقراءن الأحوال فيما يلي: الدعاء والتهديد والالتماس والتيسير والتحقير والتمني والارشاد.
  3. الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. ساقى البحث في معاني الاستفهام الأصلية، وقد تخرج ألفاظه عن معانيها الأصلية إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام، وهي فيما يلي: الأمر والتسوية والنفي والنهي والإنكار والتشويق والتعظيم والتحقير والتهويل وغير ذلك.
  4. التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً. الفرق بين التمني والترجي: التمني يأتي فيما لا يرجى حصوله، ممكناً كان أو ممنوعاً. والترجي فيما يرجى حصوله.
  5. النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). وأدواته ثمانية: الهمزة وأي ويا وآ وأي وأيا وهيا ووا.

### ترجمة حياته وشعره لبيد بن ربيعة العامري

هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس ابن عيلان بن مضر. وبنو عامري نسبون إلى صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان، والقبيلة عامر التارخ طويلة ملاً بالأحداث. لقد كان لبيد من بني جعفر بن كلاب ومكانة رفيعة في المجتمع الجاهلي، وظهرت عامر على مسرح الأحداث تميز فيها الزعماء خالد بن جعفر ثم أخوه الأحوص بن جعفر فابنه عمرو بن الأحوص. وكل هؤلاء من بني جعفر بن كلاب ثم تنتقل الزعامة إلى أسرة لبيد نفسها حيث يزعم بني عامر بن مالك بن جعفر.

والحقيقة أن وفادة لبيد على الرسول وإسلامه أمر تضطرب فيه الروايات فهو يذكر أيضاً مع الوفد الذي ذهب فيه العامر بن طفيل وأريد، وهذا مستبعد لأن الرجلين ذهبا لمساومة النبي. وافتخر لبيد في أرجوزة له

بقوله: "نحن بنو أمّ البنين الأربعة"، وأمّ البنين هذه هي ليلي بنت عمرو بن عامر فارس الضحيا تزوجها مالك بن جعفر فولدت خمسة من الأبناء.

شهر لبيد بالشعر والرجز والخطابة، وكان خير شاعر لقومه في الجاهلية يمدحهم ويرثيهم ويعدد أيامهم ووقائعهم وفرسانهم. وبعض قصائد لبيد تغلب عليها مسحة دينية وليست هذه بالضرورة أثرا من آثار الإسلام، إذ يبدو أن روح التدين خالطت نفس لبيد وهو يزال في الجاهلية. والأصوب من هذا أن نقول إنه لم يقل شعرا في أحداث إسلامية خاصة، وإلى العهد الإسلامي يمكن أن تنسب القصائد التالية:

١. جميع قصائده في رثاء أخيه أريد (وهي عشر قصائد وأرجوزة)
  ٢. وصية لابنتيه عند وفاته ومطلعها
  ٣. قصيدة قالها بأسى لفراغ ديار بني عامر بعد هجرة الفتيان في الفتوحات ومطلعها
  ٤. أرجوزته في عهد عمر بن الخطاب عندما قام سلمان بن ربيعة الباهلي بتمييز الخيل العتاق من الخيل الهجن.
- وشعر لبيد كثير يدل على ذلك قول منسوب إلى عائشة، رويت للبيد اثني عشر ألف بيت ولكن لم يصلنا منه إلا هذا القدر القليل، وبعض أيضا مشترك النسبة بينه وبين غيره. وقد حاولنا في هذه الطبعة تقديم ديوان لبيد إلى القراء صحيحا مضبوطا مرتبا على حروف الهجاء.
- وأما أسباب اختيار هذا الموضوع فهي لإسهام الأفكار للجماعة مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب الذي سيبحثون عن البلاغة وخاصة عن الكلام الإنشائي الطلبي لمساعدة الطلاب في فهمها.

### مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.<sup>15</sup> أما من حيث نوعه كان هذا البحث بحثا تحليليا أدبيا.

### ١. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الأشعار التي تدل على كلام الإنشائي الطلبي. وأما مصدر هذه البيانات فهي شعر لبيد بن ربيعة.

<sup>15</sup> Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008), hal

## ٢. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمي أي الإجتماعي.<sup>١٦</sup> أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بنايات البحث.<sup>١٧</sup>

## ٣. طريقة جمع البيانات

أما طريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث أشعار لبيد بن ربيعة وكتب البلاغة عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي يريدونها.

## ٤. تحليل البيانات

كما يذكر الأول أن هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي فطبعا أن الخطوة المستعمل في تحليل البيانات المأخوذة هي كان الباحث مصورا ومحللا للبيانات المأخوذة اعتمادا على نظرية علم البلاغة حتى ينال المقصود والمراد بنتيجة الكاملة.

## الكلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة

### ١. الأمر

الشرح	الغرض منها	الجملة	الرقم
الشاعر يطلب أن يجمع قبيلتين العمومة والخوولة في شعبتيك من الشعوب	الإلتباس	أولئك أسرتي فاجمع إليهم...	١
الشاعر يطلب فاقطع أريك وحجارك ممن كان وصله معرضا للزوال والانتفاض	الإلتباس	فاقطع لبانة من تعرض وصله...	٢
الشاعر يطلب ليذهب ويلحق بأحبته الذي غيبهم الموت	الإلتباس	قصّ اللبانة لا أبالك واذهب...	٣
الشاعر أي يوم الدين وبعث الناس من قبورهم	الإلتباس	أولئك فأبكي لا أبالك واندي...	٤
طلب الشاعر إليها فيما بعد من ندب للأب الراحل، ودعاء بالأ يتعد، وحين أمرها لبيد بن ربيعة بالقيام، ربطه بكونه بالمتأم، كأن مآثر أبيها	الإلتباس	يا ميّ قومي في الماتم واندي...	٥

<sup>16</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA. 2009), hal 10.

<sup>17</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Bandung: ALFABETA. 2009), hal 102.

واظهار الفجیعة لفقده تستحق أن تنذع في كل مكان يندب فيه الموقى			
كان الشاعر من نفسه بالعيش الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجد في الطلب لأنك إذا صدقتها فقلت لعلك تموتين اليوم غدا قصر أملها وضعف طلبها	الإلتباس	واكذب النفس إذا حدثتها...	٦.
وكان الشاعر الفور أن تغور الظلمة في أول الليل وإذا مضت قطعة من الليل سكنت فورة الظلمة واعتدل الليل أي اضبط ما تحتاج إلى ضبطه بالليل واحذر أن تضل الطريق أو تند الابل	الإلتباس	واضبط الليل إذا طال السرى...	٧.
وكان الكالب هو الشاعر يطلب الفعل الأمر الأول للحث والاستنهاض وهو من أجل الثاني مع الثالث مع، "فاعذلي أو ذري" بمعنى : يستوي عندي أن تلومي أو تتركي لومي، فإن ذلك لمن يتغير من فعلي للمعروف	الإلتباس	أعاذل قومي فاعذلي الآن أو ذوي...	٨.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب الفعل الأمر فارقيني كما فارق أحد نصفي الثوب نصفه الآخر. فصيح الأمر الأمر هنا أفادت معنى التخيير الممزوج بالتهديد	التخيير	دعي اللوم أو بيني كشتي صديق...	٩.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب الفعل الأمر يريد أكثر المجاملة لمن يجمالك، ولا تتعجل قطع الخلة بينكما، واستبق العلاقة إذا رأيتها قد تغيرت، كما تتطلب الصداقة الحقيقة من مودة وإخلاص	الإرشاد	واحبب المجاهل بالحزبيل وصرمة...	١٠.
وكان الطالب هو الشاعر الفعل الأمر فإن أنت لم تصدقك نفسك يقول إن لم تصدقت عن هذه الأخبار بل كذبتك فانتسك أي قل أين فلان بن فلان فإنك لا ترى أحد بقي لعلك تهديك. هذه القرون وترشدك وروي فإن أنت لم ينفعك علمك فانتصب	الإرشاد	فإن أنت لم تصدقت نفسك فانتسب...	١١.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب الفعل الأمر بالبكاء لحظة بعد لحظة، فهؤلاء الذين يأمرهم بالبكاء على النعمان هم أصحابه الذي كان يشارهم	الإلتباس	ليبتك على النعمان شرب وقينة...	١٢.

## ٢. النهي

الشرح	الغرض منها	الجملة	الرقم
وكان الطالب هو الشاعر يطلب أن ينصح ابنتيه بصبر والجلد وأن لاتعملا على الجزاعيات اللوات يخمشن الوجه ويلطمن الصدور ويحقلن الدعور على سنة الجاهليات. ويبيح لها بواسطة الأمر أن يقوما ليقولا ويعددا مآثره	الإرشاد	فقوما فقولا بالذي قد علمتا # ولا تخمشا وجهها ولا تلحقا الشر	١.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب "فلا تسألينا" جاء متوالين في سياق الفخر، حيث يفخر لبيد بن ربيعة بشجاعته وشجاع قومه الذين طار صيتهم في الحرب، ويكتفي بالدليل على بلائهم بشهادة القبائل	الإرشاد	فلا تسألينا واسألني عن بلاعنا...	٢.
وكان الشاعر دعا له من البعد واجبة عليك أي قريبا لأجل وبعد الأجل يطالع بعد	الدعاء	فلا تبعدا إن المنية موعده ...	٣.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب "لا تأمريني" فهو ينكر على عاذلته أن تأمره بفعل ما يلام عليه، فهو يمتنع عن ذاك ويكره أمر كل من يأتي بلائمة. أن أليم فإنني أجي لا تأمريني أن أتى أمرا ألام عليه فإنني أمتنع م ذلك وأكره كل من يأتي بلائمة	التهديد	لا تأمريني أن ألام فإنني....	٤.
وكان الطالب هو الشاعر يطلب "فلا تجمدا" فهو يحث عينيه على البكاء وأن تستهلا وألا تبخلا به، فإنما تبكيان أريد الخير	الدعاء	.... فلا تجمدا أن تستهلا فتدمها	٥.
أما الضرب الثاني من فخر لبيد بن ربيعة بني جعفر فحين حمي الشر بين بني جعفر وبني أبي بكر بن كلاب ونزلوا على حكم جواد بنفي الجعفرين وذهب لبيد مغاضبا يوعد خصومه بغارة شديدة فيما فتیان بني جعفر الموصفين بالشجاعة والاقدام كأنهم أسواد الغاب	التهديد	لا تسقني بيديك إن لم التمس...	٦.

## ٣. الاستفهام

الشرح	الغرض منها	الجملة	الرقم
وكان الشاعر يقول فلا جدي من هذه المحلة لأن المرء إما بين موت محقق أو عيش لا يستطيع أن	التنبيه على الباطل	ألا تسألن المرء ماذا يحاول # أنحب فيقضى أم ضلال	١.



يحقق فيه شيئا والموت عند لبيد بن ربيعة حباته ميثوته في كل طريق يتصيد الإنسان فإذا أخطأت حبات الموت أحدا كبر وهم وصار كالميت		وباطل	
وهو أسود اللون رشف من المناهل حتى ارتوى كان المستفهم أن الثور أحث قنيصا خاتلا فبات إلى شجرة أرتى ألجأته إليها ريح شالية تسوق المطر ثم طلع الصبح فأثره الصائد من موطنه بغرساله كلاب الصيد فتدور معركة حامية تسفر عن انتصار الثور	الإنكار	أذلك أم عراقي شتيم...	٢.
المدورة تشبه ناقتي في الإسراع في السير أم بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها فأسرعت في السير طالبة لولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبا وقوام أمرها الفحل الذي يتقدم القطيع من بقر الوحش	الإنكار	أذلك أم نزر المراتع فادّر...	٣.
الشاعر يقرر أن وراءه إن طال عمره ضعفا وعجزا من مواصلة الحياة، فلا أطمع في مزيد من الحياة أما مثبت البيت فيكون أوراقي إن تراخت منيتي لزوم العصا والإخبار عن القرون الماضية، ولكن الشاعر مع بلاء جسده ما تزال نفسه من قوتها وعزتها كالسيف القاطع الذي بلى جفنه	الإخبار	أفتلك أم وحشية مسبوعة...	٤.
لأن يكون هناك كريما لم تصبه قوارع الدهر وأحداثه، ويتضمن أيضا أنه لا أحد يفلت من الزمن، فما دام من يستحق الحياة والمعنة من أحداث الدهر، ثم إن هذا عام أريد به خاص لأنه يقصد أنه كريم أصيب بمصرع أخيه وأي كريم لم تصبه القوارع	الإنكار	أليس وراي إن تراخت منيتي...	٥.
فإن الإنسان لا بد أن يخضع له وأن يقع بسطوته وبأن الإنسان عالم بأنه لن يدركه ما مضى منه، فإن ما فات لا يعود فالدهر هنا يمثل القوة السالبة وإنه لن يستطيع دفعا لما يجذر، وما تحذره النفس هو الموت	الإنكار	أتجزع مما أحدث الدهر بألفتي # وأي كريم لم تصب القوارع	٦.
ولا شك فإن معنى الاستفهام هنا علاقة وثيقة بالرثاء فقد حمل ذلك الأسلوب ما يهيج في نفس الشاعر من حرقة وأسى لفقد أعمامه وبنى قومه ويذكر الناس كناية أنه ذكره في أمور حسنة	الإنكار	ألم يعظك الدهر أمك هابل	٧.
	الإنكار	ألم تر فيما يذكر الناس أنني...	٨.

وخيرة، وأن الشاعر في هذا البيت انقطاع رجائه بعودة إبي ليلي وأنه لئنك بات ذا أرب والذي هون عليه ارتياحه بعودة صديقه أبي ليلي			
أنه كان يخفف من آلام نفسه لرحيل أصحابه هذه الأماكن عنها. ويروي تلمم تقف والدمن آثار من البعر والرماد ومصب اللبن وغير ذلك واحدها دمنية والحوالي الخالية من أهلها الماضية المذانب موضع والقفال موضع	الإنكار	ألم تلمم على الدمن الحوالي...	.٩
أولم تكن تعلم نوار أني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها يريد أنه يصل من استحق القطيعة	النفى	أولم تكن تدري نوار بأنني...	.١٠
وبهذا استطاع الشاعر من خلال هذه الأساليب الإنشائية أن يعبر عن بالغ حزنه وأساه لفراق سادات قومه. وقد اتضح أن دلالة الأمر والنهي تنسق مع الجود العام لهذه الأبيات التي تحفل بالثناء على الهواء الموقى فهم جديرون بالحث والاستنباه من أجل البكاء عليهم، وقد أسهم الاستفهام في إشاعة الأسى على فقدم	الإنكار	فهل بعدهم من خالد أو معم	.١١
وكان الشاعر وأخذ يندب فراق أخيه وبين مكانته وأنه كان إمام قومه ولهم نظاما أي :تمسكون به كالنظام وهو الحيط الذي ينظم فيه اللؤلؤ، ولكن بعد موت أريد لم يعد للقوم إمام ولا قائد كالخز الذي فقد النظام وليس الناس بعده شيء. وهكذا نجد أن لبيد بن ربيعة لجأ للاستفهام هنا ليعث في نفسه شيئا من القرار والاطمئنان بأنه لم يدم أخوان على وجه هذه الأرض مخفيا وراء ذلك المعنى أوجاعه وأحزانه التي أصابته لفراق أريد	النفى	فهل نبتت عن أخوين داما...	.١٢
كان الشاعر للاستفهام هما لبيد طبيعة الحياة فكل الإنسان سيلقي حنته لا محالة، مخفيا وراء ذلك المعنى حسا متقدا بالوجع والأسى لفريق بني قومه ولهذا الشعر علاقة وثيقة بالرتاء الذي هو تعبير عن مشاعر الحزن والألم	النفى	هل النفس إلا متعة مستعارة...	.١٣
وكان الشاعر لأنه يشفق لتلك الديار الدراسة ولأن من هو مثله لا ينبغي اشتاق إلى من دراسة، وهذا ينسجم مع وصفها في البيت	التعجب	وهل يشفق مثلك من ديار...	.١٤

السابق بطرق الضلال			
كان الشاعر يصف رحلة الأحباب ومناظر بقر الوحش والحمر والسيول ويفتخر بقمه بني عامر حيث يطلب الشاعر عن مراقبة البرق والبرق في جزيرة العرب بشير للخير	الإلتباس	يا هل ترى البرق بت أرقبه...	١٥.
الشاعر في التقرير لا نتزاع تلك الحقائق من النفس كل مستمع لأنها تمثل تجارب لكل إنسان وليست خاصة به	النفي	وهل هو إلا ما ابتنى في حياته...	١٦.
وكان الشاعر يقول كيف سؤلنا صخورا صما لا تسمع ولا تفصح عن شيء الذي يكثر في شعر لبيد أي فيما تعنيه بقاء الديار واستمرار الحاة مع تغير حال الأحبة وتشتيتهم ويصفها بالخلو في تعبيره بعد أن كان أهلها جميعا يحلون بها فيهنأ بقرهم	التقرير	فقفقت أسألها وكيف سؤلنا...	١٧.
أن هذا الشعر رفع من تعميم بعد أن غبرت زمانا لا ترفع رؤوسها والإشارة إلى تميم	الإنكار	أبني كلاب كيف تفني جعفر...	١٨.
وكان الشعر أنه مستمر في تذكير بالأحبة الذين كانوا يسكنونه	الإنكار	لمن طلل تضمته أثال...	١٩.
الشاعر متى الفتى يذوق المنايا أو متى الغيث واقع يتوجه إلى ضاربات الحصى وزاجرات الطير	التعجب	سلوهن إن كذبتوني متى الفتى...	٢٠.
الإلتباس ويبدو أنه كان قبل صعق أخيه وفيه يتمدح بكونه لسان أصحابه ويكونه جواد لإشترائه الخمر غالية لندمائه	الإلتباس	وكم مشتر من ماله حسن صيته...	٢١.
هذا الشعر زعم أنها تتردد بين المكانين فهي تكون مرة وتجاور أهل الحجاز مرة	التنبيه على ضلال	أهل الحجاز فأين منك مرأها...	٢٢.
الشاعر في الحياة بأنها صائرة على الزوال وأن ليس مقما فيها أبدا الدهر أحد ممها طال به الأجل لذلك على الإنسان ألا يقدم إلا ما ينفعه في حياته	الإستبعاد	أني وليس قضاؤه بمبدل	٢٣.
الشاعر بقصد من المعروف أي لا أنكر الموت ولا أراه عجبا	الإنكار	فأي أوان لا تجئني منيتي...	٢٤.

## ٤. التمني

الرقم	الجملة	الغرض منها	الشرح
١.	لولا تسليك اللبنة حرة #	معنى الحقيقي	يقال عقتت فهي عقيم والغبيط مراكب النساء

شبهها بأحناء الغبيط لضمورها وإنما يريد الناقة وعقيم لا تحبل فهو أقوى لها وأشد		حرج كأحناء الغبيط عقيم	
ومن تلخيص المعنى طير الشياح القتال، الغمرة من القتال ها هنا وغمرة كرب و شدة حال وإنما يصف الثور	معنى الحقيقي	لو كان يزرها لقد سنحت له # طير الشياح بغمرة وطعان	٢.
ما من سلامة من الموت والمصائب وإن أشفت نفس الشحيح المثر لماله أي سوف يصاب بماله ونفسه	معنى الحقيقي	أعاذل لا والله ما من سلامة # ولو أشفت نفس الشيخ المثر	٣.
ولو كان غير غيرته الحوادث ولكن صارم كالسيف ذكر لأنه من حديد لأنها شيبت رأسي	معنى الحقيقي	لو كان غيري سلمي اليوم غيره # وقع الحوادث إلا الصارم الذكر	٤.
توهم لبيد أن فيال الفيل لما كان يقدر على تصريفه وسياسته أنه أشد الأشياء وقد قيل إن الفيل ها هنا الذي لا رأى له ولا عقل يقال رجل	معنى الحقيقي	لو يقوم الفيل أو فياله # عن مثل مقامي وزحل	٥.
والمعنى أنك اعتديت على رجل ليس له عشيرة ولو كان في منعة من قومه لتداعوا لنصره مسرعين كما يشهد راعي إليهم في سرعته	معنى الحقيقي	فلو كان مولاي امرءا ذا حفيظة # إذا زف راعي البهم والبهم نافر	٦.
هذا البيت البهام أولاد الضأن أو أولاد المعزى والضأن إذا اجتمعت فإذا انفردت أولاد المعزى فهي استعار لبيد في معلقته	معنى الحقيقي	ولو أدركن حي بني جري # وتيم اللات فزت البهام	٧.

## ٥. النداء

الشرح	الغرض منها	الجملة	الرقم
كان الشاعر النادي عوف أي لأحلم كل ذي حلم وأقول كل	الإغراء	يا عوف أحلم كل ذي # حلم وأول كل قائل	١.
كان الشاعر النادي عوف أي لإمامنا وبقية النفر الأوائل	الإغراء	يا عوف كنت إمامنا # وبقية النفر الأوائل	٢.
كان الشاعر النادي أبرد الخير تحسر وألم لفراق أخيه ولهذا نا دي ب(يا) لما لها من امتداد يفرغ خلاله توتره وحزنه	الإغراء	يا أريد الخير الطريم جدوده # خليتني أمشي بقرن أغضب	٣.
كان الشاعر يحض عينه على بكاء أريد لعل هذا البكاء يبرد لظى القلب وحر الفؤاد	الإغراء	يا عين هلا بكيت أريد إذ # قمنا وقام الخصوم في كبد	٤.
لقد بكى لبيد بن ربيعة أريد فيا وصل إلينا من	الزجر	يا مي قومي في الماتم	٥

شعره بكاه بكاء حارا فيه لوعة وتفجع وحزن شديد وقد استطاع لبيد بن ربيعة ن يصوم عظم المصيبة في فقد أخيه		وانديني # فتى كان ممن بيتي المجد أروعا	
--	--	---	--

من هذا البحث هناك الخلاصة أن في أشعار لبيد بن ربيعة لها الكلام الإنشائي الطلبي وأنواعه، وهي الأمر ١٢ بيتا، والنهي ٦ أبيات، والاستفهام ٢٤ بيت، والتمني ٧ أبيات، والنداء ٤ أبيات.

## مصادر المراجع

### الكتب العربي

أحمد مصطفى المرتق المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)

أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (الهداية، سورابايا)

حسن جعفر نور الدين، لبيد بن ربيعة العامري حياته وشعره، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م)

حفني بك وآخرون، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة)

خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة.

علي الجارمي مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١ م / ١٣٨٢هـ)

الدكتور محمد التونجي، علوم اللغة،

نايف معروف، المجز الكافي في علوم البلاغة والعروض، (بيروت: دار النفائس. ١٩٩٣ م)

### الكتب الأجنبي

Lexy Moleong. Metodologi Penelitian Kualitatif. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.2008)

Sugiono. Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung: ALFABETA. 2009)